The Position Of Muhyi Al Din Darwish On The Grammatical Opinions Of Ibn Khalawayh in I'rab Al-Qur'an Al Karim

موقف محيي الدين درويشر من آراء ابن خالويه الإعر ابية في إعراب القرآن الكريم وبيانه

Received 2026-02-16
Accepted 2026-05-29
Published 2026-07-04

Marwa Falah Abbas*[1], Wa'd Muhammad Saeed[2]
[1,2]Department of Arabic Language. College of Education for Humanities, University of Anbar, Iraq
mar24h2013@uoanbar.edu.iq[*1], Waadalani2@uoanbar.edu.iq[2]

To cite this article: Abbas, M.F & Saeed, W.M. (2026). The Position Of Muhyi Al Din Darwish On The Grammatical Opinions Of Ibn Khalawayh in I'rab Al-Qur'an Al Kari. Ijaz Arabi: Journal of Arabic Learning, 9 (3), 993-1002, DOI: 10.18860 /ijazarabi.V9i3.40985

Abstract
This study examines Muḥyī al-Dīn Darwīsh's position toward Ibn Khālawayh's syntactic views as presented in his work Iʿrāb al-Qurʾān al-Karīm wa Bayānuh, through tracing instances of critical engagement between the two scholars, particularly in syntactic issues where Muḥyī al-Dīn Darwīsh expressed either explicit disagreement or qualified agreement supported by grammatical reasoning. The study is based on the premise that Muḥyī al-Dīn Darwīsh's stance was not purely negative or dismissive; rather, it was characterized by methodological balance, combining acceptance and rejection according to the strength of the evidence and the soundness of syntactic justification. The study is divided into two sections. The first analyzes the expressions and terminology of rejection employed by Muḥyī al-Dīn Darwīsh in his responses to Ibn Khālawayh, examining their critical connotations and degrees of severity. The second section addresses Muḥyī al-Dīn Darwīsh's position on Ibn Khālawayh's syntactic opinions in terms of agreement and disagreement, with particular attention to the grammatical principles upon which his preferences and judgments were based. The study concludes that Muḥyī al-Dīn Darwīsh engaged with Ibn Khālawayh's views as a critical and investigative grammarian rather than a mere transmitter or imitator. He exercised disciplined scholarly criticism that balanced respect for Ibn Khālawayh's scientific stature with independent evaluation and preference based on established grammatical rules and Qurʾanic context. This approach reflects a mature critical awareness and a balanced scientific methodology in syntactic analysis.
Keywords: Ibn Khalawayh; Muhyiddin Darwish; I'rab; Al-Qur'an.

المقدمة

لم يكن موقف محيي الدين درويش من آراء ابن خالويه موقفًا سلبيًا مطلقًا، بل اتسم بالاعتدال المنهجي بين الرفض والموافقة، فقد اعتمد في مخالفته لابن خالويه على أسس نحوية واضحة، تتصل بالقواعد المطّردة والسياق القرآني، فضلا عن تنوّع عبارات الرفض عند محيي الدين درويش من حيث الدلالة والحدّة، بما يعكس تفاوتًا في درجة المخالفة لا رفضًا واحدًا جامدًا، وقد كشفت موافقات محيي الدين درويش لابن خالويه عن وعي نقدي قائم على الترجيح لا التقليد، وقد

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

أسهم الانتماء المذهبي النحوي في توجيه بعض مواقف محيي الدين درويش الإعرابية (Al-Jarrah et. al., 2025)

منهجية البحث

اعتمد هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي أساسًا، وذلك من خلال تتبّع مواضع تناول محيي الدين درويش لآراء ابن خالويه الإعرابية في كتابه إعراب القرآن الكريم وبيانه، ورصد طبيعة موقفه منها، سواء أكان موقف مخالفة أم موافقة. ويقوم هذا المنهج على وصف النصوص الإعرابية وصفًا دقيقًا، ثم تحليلها للكشف عن الأسس النحوية والمعايير العلمية التي اعتمدها محيي الدين درويش في نقده.

كما استعان البحث بـ المنهج المقارن عند عقد الموازنة بين آراء محيي الدين درويش وآراء ابن خالويه، من خلال إبراز أوجه الاتفاق والاختلاف بينهما، وربط تلك الآراء بالمدارس النحوية التي تنتمي إليها، ولا سيما المدرسة البصرية والكوفيّة، وبيان أثر الانتماء المذهبي في توجيه الرأي الإعرابي. ولتحقيق مزيد من الدقة المنهجية، أفاد البحث من المنهج الاستقرائي في جمع العبارات النقدية وألفاظ الرفض التي استعملها محيي الدين درويش، ثم تصنيفها وتحليلها دلاليًا؛ للكشف عن درجات النقد وحدّته، وما إذا كانت تلك العبارات تعبّر عن رفض منهجي مؤسس، أم عن مجرد ترجيح نحوي داخل دائرة الخلاف المقبول(Alrumhi, 2021)

نتائج البحث ومناقشتها

عبارات المخالفة, والرفض عند محيي الدين:

تنوّعت عبارات الردّ والرفض عن محيي الدين في عرض آراء ابن خالويه, وبعضها كانت قاسية في حقّ ابن خالويه, وجاءت على النحو التالي

١. الصيغة الأولى: (من النحويين الضعفاء)

عندما ذكر محيي الدين قوله تعالى:{وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ}[Surah Al-Kahf, verse: 22] , أوردَ قول ابن خالويه في اعرابه لواو الثمانية قائلا: "واو الثمانية ذكرها جماعة من الأدباء كالحريري ومن النحويين الضعفاء كابن خالويه ومن المفسرين كالثعلبي وزعموا أن العرب إذا عدوا قالوا ستة سبعة وثمانية إيذانا بأن السبعة عدد تام وان ما بعده عدد مستأنف.(Ibn Khallawayh, 2000, 311) واستدلوا على ذلك بآيات احداها "سيقولون ثلاثة

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

رابعهم كلبهم" الى قوله سبحانه "وثامنهم كلبهم" وقيل هي في ذلك لعطف جملة على جملة إذ التقدير هم سبعة"(Muhyi Al-Din, 1415, 5/565) .

٢. الصيغة الثانية: (بعيد)

وعندما جاء عند اعراب كلمة(إن) في قوله تعالى:{فَذَكِّرْ إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى}[Surah Al-A'la, verse: 9],عرض رأي ابن خالويه فقال محيي الدين معترضا عليه: أما ابن خالويه فبعد أن أورد الوجه الذي أوردناه قال: "ويقول آخرون: إن بمعنى قد أي فذكر قد نفعت الذكرى وهو بعيد جدا ولا يليق بأسلوب القرآن الافتراض والمجازفة"(Ibn Khallawayh, 1941, 59), and (See: Muhyi Al-Din, 1415, 10/452)

٣. الصيغة الثالثة: (هذا ممتنع)

وعندما أعرب محيي الدين اسم الاستفهام (كيف) في قوله تعالى: أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ، إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ} [Surah Al-Fjer:6-7], ذكر رأي ابن خالويه و أعترض عليه وردّه قائلا: " وأعربه ابن خالويه حالا قال "كيف استفهام عن الحال", ولكنّه ممتنع لأنّه إذا أعرب حالا يكون من الفاعل ووصفه تعالى بالكيفيّة مستحيل وغير جائز..."-(Ibn Khallawayh, 1914, 75), and (Muhyi Al-Din, 1415, 10/469)

٤. الصيغة الرابعة: (هو الهراء)

وذكر محيي الدين قوا ابن خالويه في إعراب (أن, ولن) في قوله تعالى: {أَيَحْسَبُ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ} [Surah Al- Bald:5] قال معترضا عليه:" ومن العجيب أن يقول ابن خالويه ما نصّه: "أن حرف ناصب ولن حرف نصب ويقدر منصوب بلن والعرب إذا جمعت بين حرفين عاملين ألغت أحدهما", فهذا هو الهراء الذي ما بعده هراء وهذا هو الخرق الفاضح لإجماع النحاة على استشهادهم بالآية المذكورة لأنّه يشترط في أن المفتوحة إذا خفّفت أن يكون اسمها ضميرا للشأن"(Ibn Khallawayh, 1914, 89), and (See: Muhyi Al-Din, 1415, 10/487)

٥. الصيغة الخامسة: (ولسنا نرى هذا الرأي)

ومن المسائل التي ذكر فيها محيي الدين رأي ابن خالويه وأعترض عليه, من ذلك ما جاء في إعراب(الأكرم) في قوله تعالى: {اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ، الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ} [Surah Al-Alaq, verse: 3-4], فقال معقّبا ومعترضا: "وأعربها ابن خالويه نعتا, فتكون جملة علّم الإنسان هي الخبر، والأول أولى، والذي خبر ثان وأعربها ابن خالويه نعتا ثانيا ولسنا نرى هذا الرأي"(Ibn Khallawayh, 1914, 134), and (See: Muhyi Al-Din, 1415, 10/529)

٦. الصيغة السادسة: (فقد لفّق تلفيقا عجيبا)

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

وأورد محيي الدين رأي ابن خالويه في إعراب كلمة(كلا) في قوله سبحانه وتعالى: {كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيَطْغَى، أَنْ رَآهُ اسْتَغْنَى }[Surah Al-Alaq, verse: 6-7], وردّ عليه بردّ قاسٍ معترضا على إعراب ابن خالويه قائلا: أما ابن خالويه فقد لفّق تلفيقا عجيبا مضحكا قال:"كلا يبتدأ به هاهنا لأنه بمعنى نعم حقا وليس ردا" وهذا كلام لا مفهوم له، والحق أن كلا حرف ردع وزجر كما قال سيبويه وقال الزجّاج كلا ردع وتنبيه"(Ibn Khallawayh, 1914, 137), and (See: Muhyi Al-Din, 1415, 10/530) .

٧. الصيغة السابعة: (ولا أدري كيف استساغ ذلك)

ومن منهج محيي الدين نحو عرض آراء ابن خالويه أنّه يردّ ويرفض رأي ابن خالويه بعبارات قاسية أحيانا, من ذلك ما ذكره محيي الدين في تفسير معنى الباء في قوله سبحانه تعالى: {وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ} [سورة الرعد، الآية: ١٣]

فجاء تعليق محيي الدين بعد عرض قول ابن خالويه قائلا:" خلاف حول الباء: اختلف النحاة والمعربون في الباء من قوله تعالى: { وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ} [Surah Ar-Ra'd, verse: 13], فقيل: هي للمصاحبة أو الملابسة أو باء الحال أي يسبحه حامدا له أي ينزهه عما لا يليق به ويثبت له ما يليق به، وضابط هذه الباء أن يغني عنها وعن مصحوبها الحال كما رأيت أو يحسن في موضعها "مع" وقيل هي للاستعانة أي يسبحه بما حمد به نفسه فيكون الحمد مضافا الى الفاعل أمّا في الأولى فهو مضاف الى المفعول, ومن العجيب أنّ ابن خالويه النحويّ أعربها في كتابه اعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم عند إعرابه "فسبح بحمد ربك" أعربها زائدة, ولا أدري كيف استساغ ذلك ومواضع زيادة الباء معروفة وهي هنا ليست واحدة منها" (Ibn Khallawayh, 1914, 54), and (See: Muhyi Al-Din, 1415, 5/103-104).

وعند الرجوع إلى كتاب ابن خالويه (**إعراب ثلاثين سورة**) نجد رأيه في بيان معنى (الباء) قال: " ولو قلت: سبح باسم ربك لكان صوابا إلا أن القراءة سنة، ومثله جزت زيدا وجزت بزيدٍ، وتعلقت زيدا وتعلقت بزيد، وأخذت الخطام وأخذت بالخطام. قال الله تبارك وتعالى في موضع آخر: (فسبح بحمد ربك). و"ربك" جر بالإضافة. والكاف جر بإضافة الرب إليه، وفتح للخطاب"

٨. الصيغة الثامنة: (والعجب)

وأيضا من عبارات الرفض والردّ التي اطلقها على ابن خالويه كما جاء في كتاب محيي الدين درويش, من ذلك قوله سبحانه وتعالى:{ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ (٢٥) وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُ أَحَدٌ} [Surah Al-Fajr, verse: 25-26], فإعرابُ(عذابه, و وثاقه) عند ابن خالويه (مفعول به) وردّ محيي الدين هذا الرأي قائلا:" والعجب من ابن خالويه فقد أعربها مفعولا به,ولا أدري ما هي وجهة نظره، وأحد فاعل يعذب وقرئ يعذب بالبناء للمجهول فيكون أحد نائب فاعل والضمير في عذابه يعود على

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

الكافر وعبارة القرطبي بهذا الصدد هي: "فيومئذ لا يعذب عذابه أحد" أي لا يعذب كعذاب الله أحد ولا يوثق لوثاقه أحد"(Ibn Khallawayh, 2000, 371), and (Muhyi Al-Din, 1415, 10/476).

فمحيي الدين قد رفض قول ابن خالويه في اعراب(عذابه, و وثاقه) مفعول به, فهو اعربهما (مفعول مطلق) كما ذكر ذلك في كتابه(المصدر نفسه).

٩. الصيغة التاسعة: (من الغريب)

وعند اعراب قوله تعالى: { إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ، فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ}[Surah Al-Ghashiyah, verse: 23-24] , ذكر محيي الدين رأي ابن خالويه في اعراب كلمة(العذاب) علّق بقوله:"ومن الغريب أنّ ابن خالويه أعربها مفعولا به ثانيا، وصدق ابن هشام عند ما قرر أنّ ابن خالويه من ضعفاء النحويين"(Ibn Khallawayh, 1914, 72), and (Muhyi Al-Din, 1415, 10/460).

موقف محيي الدين الدرويش على آراء ابن خالويه الإعرابية

مسألة: إعراب (دكًّا دكًّا) في قوله تعالى:{ {كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا}. [Surah Al-Fajr, verse: 25-26]. قال محيي الدين: " كلا حرف ردع وزجر لهم عن ذلك كله وإذا ظرف متعلق بيتذكر وجملة دكّت في محل جر بإضافة الظرف إليها والأرض نائب فاعل ودكّا دكّا مصدران في موضع الحال على رأي أبي حيان والزمخشري وليس الثاني تأكيدا بل التكرار للدلالة على الاستيعاب كقرأت النحو بابا بابا، وأعرب ابن خالويه دكّا الأول مصدرا والثاني تأكيدا وليس بعيدا"(See: Ibn Khallawayh, 1914, 82), and (Muhyi Al-Din, 1415, 10/475) .

دراسة المسألة: أقوال النحاة في إعراب(دكا دكا) في قوله تعالى: {كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا} [Surah Al-Fajr, verse: 21]. يقول النحاس في إعراب (دكًا دكًا): "وَجاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا يعني الملائكة صَفًّا صَفًّا مصدر في موضع الحال", فالنحاس يعرب (دكا دكا) حالين (Al-Nahhas, 1421, 5/139). وأمّا الزمخشري فيرى أنّ معنى الآية إنّما هو في سياق يوم القيامة, والمعنى تأتي الملائكة مصطفين صفّا بعد صفٍّ, فليس (دكا) الثانية توكيدا. . (Al-Zamakhshari, 1431, 4/751). ومن النحاة الذين أعرب (دكا دكا) حالين أبو البقاء فهو يرى أنّ إعراب (دكا دكا) من باب الحال وليست الثانية توكيدا(See: Al-Akbari, 1431, 2/1286). (دكًا دكًا): مصدر مؤكد، وكرر للتوكيد: (وَجَاءَ رَبُّكَ)، أي: أمر ربك، فحذف المضاف: (صَفًّا صَفًّا)حال من الملك، أي: مصطفين"-Al-Muntajab Al) Hamadhani, 2006, 6/397). فهذا النوع كما ذكر ابن مالك بأنّه يأتي للتوكيد –فهو تكرار يغني عن العطف-, ومنه قوله تعالى:{كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا، وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا }(Surah Al-Fajr, verse: 21-22) ، ومنه قول الشاعر: (Al-Afuh Al-Awadi, 1998, 68)

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

إنّ النجاةَ إذا ما كنت ذا بَصَر من جانب الغَيّ إبعادٌ وإبعاد

والمعنى دكا بعد دك, وصفا بعد صف, وابعادٌ بعد ابعادٍ(Ibn Malik, 1990, 1/64). "يريد صفوف الملائكة إذا نزلوا يوم القيامة، كانوا صَفًّا بعد صَفٍّ مُحِيطِينَ في الأرض، وهما منصوبان على الحال، وقيل: هما مصدران في موضع الحال"(Ibn Al-Ahnaf, 2018, 4/425)، وكقول جرير: (Jarir, 1440, 1/350)

تخدي بنا نجب أفنى عرائكها خمس وخمس وتأويب وتأويب

وكما يرى السمين الحلبي فإنّ(دكا, و صفا) تعرب حالا, والمعنى مدكوكة, ومصطفين.(See: Al-Samin Al-Halabi, 1431, 7/505) أمّا ناظر الجيش فقد جعل (دكا) الثانية توكيدا لفظيا , وذكر الآية السابقة, وجعله من توكيد الاسم.(Al-Jaysh, 1428, 7/3305) ويقول الشاطبي معلّقا: "قيل: هذا ليس من ذلك وإنّما هو على معنى: دكًّا بعد دكٍّ، وبذلك يرجع إلى معنى لفظ واحد، ومصدر واحد ومنه: {وجاء ربك والملك صفًّا صفًّا}، ومثل ذلك قولهم: عملت حسابه بابًا بابًا، فليس من باب العمل في مصدرين، فقد ظهر أنّ الفعل لا يصحّ أن يعمل في مصدرين". (Al-Shatibi, 2007 AD, 3/219).

وأمّا السيوطي فقد جعله من التوكيد أيضا اللفظي, فعنده(دكا, وصفا) الثانية من تكرار الاسم. (See: Al-Suyuti, 1431, 3/172).

وليس من تأكيد الاسم قوله تعالى: {كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا، وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا } (Sura Al-Fajr, Verse: 21-22), خلافا لكثير من النحويين؛ لأنه جاء في التفسير أن معناه: دكا بعد دكّ، وأن الدَّكَّ كرر عليها حتى صارت هباء منبثا" (محمد عيد,١٩٧١, ٥٨٩). فيكون اعراب(دكا, وصفا) الثانية حالا(Al-Da'as 1431, 3/44.).

موقف محيي الدين: وأمّا عن موقف محيي الدين في هذه المسألة فقد وافق ابن خالويه قائلا:" وأعرب ابن خالويه دكّا الأول مصدرا والثاني تأكيدا وليس بعيدا".(See: Ibn Khalawayh, 1914, 82), and (Mahi al-Din, 1415, 10/475).ومما تقدم يظهر بأنّ (دكا) , (صفا): "ليس من التوكيد، إذ المعنى: أنه تنزل ملائكة كل سماء فيصطفون صفاً بعد صفٍ، محدِقين بالخلق، فليس الثاني في الآيتين تأكيداً للأول، بل المراد التكرار، كما يُقال: علمته الحساب باباً باباً، فالثاني معطوف على الأول بحذف حرف العطف".(Al-Hazimi, 1432, 91/11).

مسألة: إعراب(كلّا) في قوله تعالى: {كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيَطْغَى}[Sura Al-Alaq, Verse: 6] قال محيي الدين: "أمّا ابن خالويه فقد لفّق تلفيقا عجيبا مضحكا قال: كلا يبتدأ به هاهنا لأنّه بمعنى نعم حقا وليس ردا, وهذا كلام لا مفهوم له، والحق أن كلا حرف ردع وزجر". دراسة المسألة: أقوال النحاة في إعراب(كلا) في قوله تعالى: {كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيَطْغَى} [Sura Al-Alaq, Verse: 6] فشيخ النحاة سيبويه عنده (كلا) إنّما هي حرف ردع وزجر, فأنت تقول لمن تريد أن تزجره:كلا(See: Sibawayh,

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

1988 AD, 4/235). وأَمَّا: فيها معنى الجزاءِ كأَنه يقول: عبدُ الله مَهما يكن مِن أَمرهِ فمنطلقٌ أَلا تَرى أَنَّ الفاءَ لازمةٌ له أَبدًا. أَلا: تِنبيهُ تَقول: أَلا إنهُ ذَاهبٌ أَلا: بَلَى كَلَاّ: رَدعٌ وَزجرٌ"(Ibn Al-Sarraj, 1431, 3/179). والزجاجي اعربها أداة ردع وزجر, للزجر والكف عن شيء, فتقول مخاطبا له : كلا, تريد منه أن ينتهي عن فعله.(Al-Zujaji, 1984, 11) وأمّا النحاس فيقول في اعرب(كلا): "كلا ردع وزجر أي انزجر عن هذا"(Al-Nahhas, 1421, 5/67).

وابن يعيش يقول في اعرابها: "كلا" ردعٌ وتنبيهٌ، وذلك قولك: "كلا" لمن قال لك شيئاً تنكره، نحو: "فلانٌ يُبغضك" وشبهه، أي: ارتدع عن هذا وتنبه عن الخطأ فيه".(Ibn Ayash, 2001 AD, 5/132). وأبو حيان ذكر موقف النحاة في اعراب(كلا) قائلا:"ومذهب الخليل، وسيبويه، وعامة البصريين أنّها حرف ردع وزجر، ومذهب الكسائي، وتلميذه نصير بن يوسف، ومحمد بن أحمد بن واصل أنّها تكون بمعنى حقًا، ومذهب النضر بن شميل أنّها بمعنى (نعم)". (Abu Hayyan, 1998 AD, 5/2370) وابن هشام قد ذكر في اعراب(كلّا) قولا, فهو كباقي النحاة عنده تُعرب(حرف زجر وردع), وتكون أيضا بمعنى(حقّا) فهي من باب التأويل. (Ibn Hisham, 2021, 49) وابن عقيل يرى أنّ:"(كلَّا حرف ردع وزجر) - وهو مذهب الخليل وسيبويه وعامة البصريين, (وقد تؤوّل بحقّاً)". (Ibn Aqil, 1405, 3/232) أمّا السيوطي فهي لا معنى لها , وإنّما حرف زجر وردع فيقول:"الْأَكْثَر على أَنَّهَا حرف ردع وزجر لَا معنى لَهَا عِنْدهم ". (Al-Suyuti, 1431, 2/601)

ويرى الصبان: في اعراب (كلّا)"إنها حرف ردع وزجر لا غير حتى أجازوا أبدًا الوقف عليها والابتداء بما بعدها، وحتى قال جماعة منهم حتى سمعت كلا في سورة فاحكم بأنها مكية لأن أكثرها ما نزل التهديد والوعيد بمكة لأن أكثر العتو كان بها".(Al-Sabban, 1997 AD, 1/404). مهما قيل في اعراب (كلّا) فهي:"حرف ردع وزجر وتنبيه على الخطأ أي هو مخطئ فيما يصوره لنفسه ويتمناه فليرتدع عنه.".(Bahjat, 1418, 7/63) فإنّ (كلّا) حرف ردع وزجر, ولهذا فالقرآن استعملها في مواطن الرد على الكفار, ومن هذه المواطن:

قال تعالى: {كَلَّا بَلْ لَا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ (٥٣) كَلَّا إِنَّهُ تَذْكِرَةٌ} [Al-Muddaththir: 53-54].

قال تعالى: {كَلَّا سَيَعْلَمُونَ، ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ} [Al-Naba: 4-5] .

قال تعالى: {كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ} [Al-Hamza: 4] .

قال تعالى: {كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ}[Al-Alaq: 15] .

قال تعالى: {كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالدِّينِ}[Al-Alaq: 9] .

قال تعالى: { كَلَّا سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا} [Maryam: 79] .

ففي هذه الآيات كلها تعرب (كَلَّا): حرف جواب يفيد النفي مع الردع والزجر تنهى المخاطب عن الفعل. (See: Zahir Shawkat, 2005 AD, 170).

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

أمّا موقف محيي الدين من تلك المسألتين السابقتين: فقد وافق ابنَ خالويه في مسألة اعراب(دكا دكا) فعنده أنّ (دكا) الاولى تعرب(مصدر), والثانية(توكيد), وخالف محيي الدين ابنَ خالويه في اعراب(كلّا) فابن خالويه اعربها بمعنى (نعم), وهنا ردّه محيي الدين وخالفه فيما ذهب إليه ابن خالويه.(Mahi al-Din, 1415, 10/530).

الخاتمة

خلص هذا البحث إلى أن موقف محيي الدين درويش من الآراء الإعرابية لابن خالويه في كتابه إعراب القرآن الكريم وبيانه لم يكن موقفًا واحدًا ثابتًا، بل اتسم بالتنوّع والتدرّج تبعًا لطبيعة المسألة الإعرابية وقوة مستندها النحوي. فقد كشفت الدراسة أن محيي الدين درويش استخدم جملة من عبارات الرفض في تعامله مع آراء ابن خالويه، تنوّعت في حدّتها ودلالاتها النقدية، وتراوحت بين التصريح بالخطأ والتنبيه على ضعف التعليل أو مخالفة القياس، مما يدل على وعي نقدي دقيق بأدوات الخطاب النحوي ومراتبه.

وفي الوقت نفسه، أظهر البحث أن محيي الدين درويش لم يتخذ من الرفض منهجًا مطّردًا، بل أقرّ عددًا من آراء ابن خالويه، وأبدى موافقته لها حين وجدها منسجمة مع القواعد النحوية أو مؤيَّدة بالسياق القرآني، وهو ما يعكس نزعة علمية متوازنة، تقوم على التحليل والترجيح لا على المصادرة أو التقليد. وقد بيّنت الدراسة أن موافقاته ومخالفاته على السواء كانت مؤسَّسة على أصول نحوية واضحة، واستحضار واعٍ للقياس، والسماع، والدلالة السياقية.

وتؤكد نتائج البحث أنّ محيي الدين درويش تعامل مع آراء ابن خالويه بوصفه نحويًا ناقدًا ومحقِّقًا، لا مجرد ناقلٍ أو تابع، إذ جمع في موقفه بين احترام المرجعية العلمية لابن خالويه واستقلال الرأي والترجيح المبني على الدليل. ويبرز هذا المنهج صورة ناضجة من صور النقد النحوي في الدرس الإعرابي القرآني، تكشف عن حيوية التراث النحوي وقدرته على استيعاب الاختلاف العلمي في إطار من الضبط المنهجي والإنصاف العلمي.

قائمة المراجع

‘Al Quran

Abū Ḥayyān al-Andalusī, Muḥammad ibn Yūsuf ibn ʿAlī ibn Yūsuf ibn Ḥayyān, Athīr al-Dīn (1998 CE). Irtishāf al-Ḍarb min Lisān al-ʿArab (Verification, explanation, and study: Rajab ʿUthmān Muḥammad; review: Ramaḍān ʿAbd al-Tawwāb). Cairo: Maktabat al-Khānjī, 1st ed

Al-Jarraḥ et. al. (2025). Examining Interface of Al-Azhari ’ s Grammatical Reasoning : Quranic Readings as a Model. *Forum for Linguistic Studies*, *07*(04), 492–501.

Alrumhi, H. M. (2021). Criteria Adopted In Accepting and Rejecting Qira’at: A

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

Comparative - Analytical Study Conducted On Phonetics Between The Ancient Arab Grammarians and Scholars of Qira'at. *QURANICA, International Journal of Quranic Research, 13*(1), 75–97.

Al-Afwah al-Awdī, Ṣalāʿah ibn ʿAmr ibn Mālik al-Yamānī (1998 CE). Dīwān al-Afwah al-Awdī (Explanation and verification: Dr. Muḥammad Al-Tūnji). Beirut: Dār Ṣādir, 1st ed.

Al-Bayātī, Ẓāhir Shawkat (2004 CE). Adawāt al-Iʿrāb. Beirut: Majd al-Muʾassasa al-Jāmiʿiyya lil-Dirāsāt wa-al-Nashr wa-al-Tawzīʿ, 1st ed.

Al-Darwīsh, Muḥyī al-Dīn ibn Aḥmad Muṣṭafā (1415 AH). Iʿrāb al-Qurʾān wa-Bayānuh. Ḥimṣ: Dār al-Irshād lil-Shuʾūn al-Jāmiʿiyya; Damascus/Beirut: Dār al-Yamāma and Dār Ibn Kathīr, 4th ed.

Al-Daʿʿās, Aḥmad ʿUbayd, et al. (1425 AH). Iʿrāb al-Qurʾān al-Karīm. Damascus: Dār al-Munīr and Dār al-Fārābī, 1st ed.

Al-Muntajab al-Hamadhānī (2006 AH). Al-Kitāb al-Farīd fī Iʿrāb al-Qurʾān al-Majīd (Verification, referencing, and annotation: Muḥammad Niẓām al-Dīn al-Fatīḥ). Medina: Dār al-Zamān lil-Nashr wa-al-Tawzīʿ, 1st ed.

Al-Naḥḥās, Abū Jaʿfar Aḥmad ibn Muḥammad ibn Ismāʿīl ibn Yūnus al-Murādī al-Naḥwī (1421 AH). Iʿrāb al-Qurʾān (Margins added and annotated by: ʿAbd al-Munʿim Khalīl Ibrāhīm). Beirut: Publications of Muḥammad ʿAlī Ḍayḍūn, Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, 1st ed.

Al-Ṣabbān al-Shāfiʿī, Abū al-ʿIrfān Muḥammad ibn ʿAlī (1997 CE). Ḥāshiyat al-Ṣabbān ʿalā Sharḥ al-Ashmūnī li-Alfiyyat Ibn Mālak. Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, 1st ed.

Al-Samīn al-Ḥalabī, Abū al-ʿAbbās Shihāb al-Dīn Aḥmad (1431 AH). Al-Durr al-Maṣūn fī ʿUlūm al-Kitāb al-Maknūn (Verification: Dr. Aḥmad Muḥammad al-Khurrāṭ). Damascus: Dār al-Qalam.

Al-Suyūṭī, ʿAbd al-Raḥmān ibn Abī Bakr, Jalāl al-Dīn (1431 AH). Hamʿ al-Hawāmiʿ fī Sharḥ Jamʿ al-Jawāmiʿ (Verification: ʿAbd al-Ḥamīd Hindāwī). Cairo: Al-Maktaba al-Tawfīqiyya.

Al-Shāṭibī, Abū Isḥāq Ibrāhīm ibn Mūsā (2007 CE). Al-Maqāṣid al-Shāfiyah fī Sharḥ al-Khilāṣah al-Kāfiyah (Sharḥ Alfiyyat Ibn Mālik) (Verification: A group of researchers). Makkah al-Mukarramah: Institute for Scientific Research and Revival of Islamic Heritage, Umm al-Qurā University, 1st ed.

Al-ʿUkbarī, Abū al-Baqāʾ ʿAbd Allāh ibn al-Ḥusayn ibn ʿAbd Allāh (1431 AH). Al-Tibyān fī Iʿrāb al-Qurʾān (Verification: ʿAlī Muḥammad al-Bajāwī). Cairo: ʿĪsā al-Bābī al-Ḥalabī and Partners.

Al-Zajjājī, ʿAbd al-Raḥmān ibn Isḥāq (1984 CE). Ḥurūf al-Maʿānī wa-al-Ṣifāt (Verification: ʿAlī Tawfīq al-Ḥamd). Beirut: Muʾassasat al-Risāla, 1st ed.

Al-Zamakhsharī, Maḥmūd ibn ʿUmar ibn Aḥmad (1987 CE). Al-Kashshāf ʿan Ḥaqāʾiq Ghawāmiḍ al-Tanzīl wa-ʿUyūn al-Aqāwīl fī Wujūh al-Taʾwīl (Checked, corrected, and organized by: Muṣṭafā Ḥusayn Aḥmad). Cairo: Dār al-Rayyān lil-Turāth; Beirut: Dār al-Kitāb al-ʿArabī, 3rd ed.

Bahāʾ al-Dīn ibn ʿAqīl. Al-Musāʿid ʿalā Tashīl al-Fawāʾid (1405 AH). (Verification: Dr. Muḥammad Kāmil Barakāt). Makkah al-Mukarramah: Umm al-Qurā University, Dār al-Fikr (Damascus) – Dār al-Madanī (Jeddah), 1st ed.

Ibn Al-Aḥnaf Al-Yamani, Aḥmad ibn Abī Bakr ibn ʿUmar Al-Jabali (2018 AH). Al-Bustān fī Iʿrāb Mushkilāt al-Qurʾān: Min al-Anbiyāʾ ilā Ākhirih (Study and

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

verification: Dr. Aḥmad Muḥammad ʿAbd al-Raḥmān Al-Jundi). Riyadh: King Faisal Center for Research and Islamic Studies, 1st ed.

Ibn Al-Sarrāj, Abū Bakr Muḥammad ibn Al-Sarī ibn Sahl Al-Naḥwī (1431 AH). Al-Uṣūl fī al-Naḥw (Verification: ʿAbd al-Ḥusayn Al-Fatli). Beirut: Muʾassasat al-Risāla.

Ibn Khālawayh, Abū ʿAbd Allāh Al-Ḥusayn ibn Aḥmad (1941 CE). Iʿrāb Thalāthīn Sūrah min al-Qurʾān al-Karīm. Cairo: Maṭbaʿat Dār al-Kutub al-Miṣriyyah.

Ibn Khālawayh, Abū ʿAbd Allāh Muḥammad ibn Aḥmad (2006 CE). Iʿrāb al-Qirāʾāt al-Sabʿ wa-ʿIlalihā (Text checked and annotated by: Abū Muḥammad Al-Asyūṭī). Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, 1st ed.

Ibn Mālik al-Ṭāʾī al-Jayyānī, Abū ʿAbd Allāh Muḥammad ibn ʿAbd Allāh, Jamāl al-Dīn (1990 CE). Sharḥ Tashīl al-Fawāʾid (Verification: Dr. ʿAbd al- Raḥmān al-Sayyid, Dr. Muḥammad Badawī al-Makhtūn). Cairo: Hajar for Printing, Publishing, Distribution, and Advertising.

Ibn Hishām al-Anṣārī, Jamāl al-Dīn Abū Muḥammad ʿAbd Allāh ibn Yūsuf (2021 CE). Qawāʿid al-Iʿrāb wa-Nuzhat al-Ṭullāb (Verification: Al-Shubrawī ibn Abī al-Muʿāṭī al-Miṣrī al-Ḥasanī). Cairo: Dār al-Riyāda lil-Nashr wa-al-Tawzīʿ, 1st ed.

Ibn Yaʿīsh, Yaʿīsh ibn ʿAlī ibn Yaʿīsh ibn Abī al-Sarāyā, Abū al-Baqāʾ, Muwaffaq al-Dīn al-Asadī al-Mawṣilī (2001 CE). Sharḥ al-Mufaṣṣal (Introduction: Dr. Emīl Badīʿ Yaʿqūb). Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, 1st ed.

Jarīr ibn ʿAṭiyyah (1440 AH). Dīwān Jarīr (With the commentary of Muḥammad ibn Ḥabīb; verification: Dr. Nuʿmān Muḥammad Amīn Ṭāhā). Cairo: Dār al-Maʿārif, 3rd ed.

Muḥammad ʿĪd (1971 CE). Al-Naḥw al-Muṣaffā. Cairo: Maktabat al-Shabāb, 1st ed.

Nāẓir al-Jaysh, Muḥammad ibn Yūsuf ibn Aḥmad, Muḥibb al-Dīn al-Ḥalabī thumma al-Miṣrī (1428 AH). Sharḥ al-Tashīl al-Musammā: Tamhīd al-Qawāʿid bi-Sharḥ Tashīl al-Fawāʾid (Study and verification: Prof. Dr. ʿAlī Muḥammad Fākhir et al.). Cairo: Dār al-Salām for Printing, Publishing, Distribution, and Translation, 1st ed.

Sībawayh, ʿAmr ibn ʿUthmān ibn Qanbar, Abū Bishr (1988 CE). Al-Kitāb (Verification: ʿAbd al-Salām Muḥammad Hārūn). Cairo: Maktabat al-Khānjī, 3rd ed.

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)